

حلقة 01 | الإسلام يزرع ثقافة الكراهية تجاه الآخر | برنامج أبواب البشري | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ربى اني لما انزلت الي من خير فquier اللهم علمنا ما
ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:17

واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة فاجعله حجة لنا لا علينا. برحمتك يا ارحم الراحمين. واجعله سبيلا الى خشية لقولك انما يخشى
الله من عباده العلماء. اللهم خذ بآيدينا اليك اخذ الكرام عليك يا ارحم الراحمين - 00:00:34

ايها الاحبة الكرام هذا الدين يغافر على المسلمين والله تعالى ذكر عن غير اهل الایمان انهم وكأي من آية في السموات والارض يمرؤن
عليها يمرؤن عليها يمرؤن عنها معرضون. اما المسلم فوqvaf القرآن نفسه ما نزل - 00:00:55

الا لمن كان له قلب والله تعالى يقول قلوب يفقهون بها اقرأوا سورة الحج فتكون لهم قلوب يفقهون فيها لمن كان له
قلب يفقه به او القى السمع وهو شهيد - 00:01:28

ليس لا يعرف الاسلام شخصا يلقي السمع ويسمع دون ان يعي لذلك لقاء اتنا هذه هي مع من يعطون الوعي والسمع انتباه والفقه لآيات
الله. نسأل الله سبحانه وتعالى لنا الرشاد والسداد يا رب العالمين. وكم غزل اعداء الاسلام على مثل هذه المفاهيم ليفسدو المسلمين -
00:01:49

ونحن الليلة ايها الاخوة مع شيء مهم جدا من هذا التضارب الذي قد يظهر لمن لا يعلم. يقولون لنا انتم تقولون ان الاسلام دين الوئام
والسلام الاجتماعي والمحبة جمع الناس التواصي بينهم. وان المسلمين هم الرحماء - 00:02:16

وانه يعني اه قيل عن النبي عليه الصلاة والسلام عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم انه قد عفا عن الناس فقال اذهبوا فانتم الطلقاء
وان مجتمع الاسلام واسع المسلم وغير المسلم - 00:02:48

وكلام جميل لكن الحقيقة بقى هكذا يقولون لكن الحقيقة لما تقرأوا ايات القرآن تلاقيه بالعكس تدل على زرع ثقافة الكراهية تزرع
ثقافة الكراهية يقول لك الحب في الله والبغض في الله - 00:03:08

وتلوم على المسلمين ها انتم ها اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتقول لهم يعني لقد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه
اذ قالوا لقومهم ان براءء منكم ومما تعبدون من دون الله قد بدلت بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا - 00:03:32
ثقافة الكراهية في الاسلام والقرآن بتاعكم يا مسلمين مليان بغرس ثقافة الكراهية. ولذلك انتم مش عارفين تعايشوا ومش عارفين
تعيشوا بين المجتمعات العالمية. وهذا الكلام يا اخوانى يغزل عليه الاعلام الامريكي والاوروبى - 00:03:58

اليهودي والاعلام الذي يخطط ضد الاسلام تماما. ويبيقول ومع الاسف ابناء المسلمين في بلاد العالم وقد لقيتهم في بكثرة يعني احيانا
كثيرة يتأثرون بهذا ويهتزون به في بلادنا بل حتى المثقفين اللي بيسكوهمن مناصب قد تكون مثلا في صحفة في اعلام في هيئة
استعلامات في - 00:04:20

تليفزيونات في شيء آخر تجده او حتى في جهاد زي وزارات خارجية سفراء شيء تلاقيه هو مهزوز لانه غير فاهم غير فاقه الاسلام ولا

شوف يا اخوة اخطر شيء لا يعرف عن الاسلام الا من خلال اقاويل اعداء الاسلام - 00:04:50

يعني تلاقي واحد سفير عمره ما سمع الاسلام من دعوة الاسلام ولا من الكتب المسلمة. وانما يسمع عنه دائماً من اعداء الاسلام ومن اعلامهم طب وده يبقى مسلم يا جماعة ده - 00:05:10

مسلم كل حصيلته عن معرفة الاسلام من اعداء الاسلام صحفي كل حصيلته على الاسلام من اعداء الاسلام واحد انسان وده مفكر وده كاتب وده اديب وده غيره وكله حصيلته عن الاسلام من الثقافة الغربية مثلاً رجل ثقافته فرنساوي ايطالي - 00:05:24

مسألة انما هي دي مصيبة الامة في هذه العصور ان فيهم من وظفوا غصب عن اننا اتحطوا في مناصب التوجيه بصناعة عالمية ليكونوا فوق ادارة مجتمعات المسلمين وهم لم يتلقوا اي ثقافة اسلامية من الاسلام وانما دائماً من اعداء الاسلام. والحقيقة ان هذا هذه - 00:05:44

التي ذكرتها في بداية هذا اللقاء ليست قائمة وغير موجودة بالعكس الاسلام فعلاً لما تقرأ آيات المصحف آيات القرآن تجده بيت ثقافة المحبة والمودة والولئام والسلام. فعلاً حقيقة لكن المشكلة ان هؤلاء الناس لم يقرأوا بقية الآيات. بقية الآية. يعني بيجي يقص الآية عند نقطة - 00:06:14

معينة يقصها يقسمها نصفين. فيقوم انت بيان عندك النصف الذي قرأه ولو انه فقط اكمل ثلاثة الآية نفسها لتبيّن ان المفهوم الحقيقي عكس المفهوم الذي يريد ان يقوله. ولذلك انت يا اخوة وانت تقرأون الكتاب لابد ان - 00:06:44

فاهتموا بمعرفة الآيات كاملة وتقرأوها وتسمعواها. طيب الاسلام فعلاً يقطع ما بين اليمان والكفر بخطوط فاصلة. فعلاً والاسلام يرى ان المؤمن مؤمن وان ان الكافر كافر. وانه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد. ولكن الاسلام - 00:07:06
لا يجعل من هذه المسألة كراهية يعني آآ كراهية عاطفية كراهية مزاج وانما يجعلها كراهية اعتقاد يعني ايه كراهية اعتقاد؟
يعني انا اعرف اين الحق وادركه واسير عليه واحب اهل الحق واكره اهل الباطل. ولذلك - 00:07:32

ولذلك اقرأ شوف انا هقرأ مع حضراتكم بقية الآية التي يذكّرها هؤلاء فتجد تجد مثلًا القرآن يقول يا ايها الذين امنوا نعم يا رب اوعوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا تجعلوا من حولكم البطانة ومساعدين ومستشارين وهيئه - 00:07:55
تعاونكم من دونكم من غير المسلمين الله طب ما هي ثقافة الكراهية اهي ما احنا بنقول كده. طب ما تقرأ بقية الآية. لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبala - 00:08:22

لا يقصدون في ان يصيّبوك في ان يصيّبوك في الخبال. والافساد والاضرار. انا فاكر راجل اللي اكتشفوا انه كان جاسوس لامريكا في الاتحاد السوفيتي مش عارف تلاتين اربعين سنة ولا ايه؟ وكان وصل الى منصب كبير في الحزب الشيوعي السوفيتي - 00:08:37
الله! جاسوس بقى له تلاتين اربعين سنة ولا ومش واضح هو كان بيعمل ايه؟ قالوا له انت كنت بتعمل ايه يعني؟ قال ابداً انا كنت مكلف. انه اذا قيل لي ان هناك فلان وفلان - 00:08:58

شاحين لتولي المنصب الفلاني. كل اللي مطلوب مني اختار الاسوأ منهم الاوحش ويحطه في المنصب. يقولوا لي طب في خمسة مطلوب نختار منهم واحد ليكون محافظاً للإقليم الفلاني. اشوف اسوأ واحد واختاره. هذه - 00:09:12

كل وظيفته وكل مهمته. فالله تعالى اذا قدم العلة قدم السبب. قال ما تخلوش دول لا تجعلوا هؤلاء هم من يتحكمون في دواخل مجتمعاتكم لانهم لا يألونون خبala لا لانهم غير مسلمين. ولكن لانهم لا يألونكم خبala. لانهم عايزين يخربيوا بيتكم - 00:09:32
انما ليس من اجل انهم غير مسلمين فقط. طيب يقول الله تبارك وتعالى يا جماعة الناس الغير مسلمين دول اللي انت بتتسارعوا في مودتهم دواخلهم تقول يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم يعني انتم هؤلاء يقول تعالى لا تجدوا قوماً يؤمّنون بالله واليوم الآخر يواد - 00:09:58

دون من حاد الله ورسوله حاد الله يعني جعل حده عارف حد السيف جعل حد سيفه على الله. يقول تعالى سلقوكم بالسنة ايجاد اشحة على الخير الله! يبقى اذا ليس لانهم غير مسلمين. ابداً اطلاقاً. وانما لانهم يستخدمون حد سيفهم - 00:10:38
وحل لسانهم وحد تخطيطهم ومكر الليل والنهار يقول اكفو امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار كروا اخره. ليه؟ قالوا لعلهم

يرجعون يمكن يتذبذبوا ويرتدوا طلعوا لهم الشبهات فاقوم انا اجي اخد هؤلاء اجعلهم - [00:11:06](#)
انا وهم اولياء فالله تعالى يقول ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم. وتومنون اقرا بقية الاية اللي عشان تعرفوا انه ليس لو ما لزرع
ثقافة وهي كما يقول اعدائنا وانما هو اقرأ بقية الاية. ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم. وتومنون بالكتاب كله - [00:11:28](#)
واما لاقوكم قالوا امنا واما خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ. قل موتوا بغيظكم اه يبقى الناس دول لما بيختفي عنده مكر وخداع
انا احذره حين يظهر الله طب افرض يا مولانا او قبل افرض يقول الله تعالى يا سلام لو تعرف دول لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
من - [00:11:51](#)

بعضهم اولياء وبعض ليه يا رب؟ فاذا انا بقول لحضراتكم مطلوب نقرأ فقط الآيات يعني تقرأ المصحف فنقول وودوا لو تكفرون ولن
ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم بس ده شكلهم باين معانا كوييس وكل حاجة وماله - [00:12:21](#)
اعطهم حقوقهم وكن بارا بهم واحسن اليهم وكل شيء لكن خلي بالك انك لازم تعرف ان الله يقول لك ودوا ودوا نفسهم وادوا ما عنتم
اللي بيتبعدكم بالنسبة لهم امل - [00:12:45](#)

الله ليه؟ ما دمتم على اليمان ما تبصش النهارة لواحد مسلم مسلا يشرب الخمر ويصاحب النساء وكذا وكذا ما هو ده واقع من
الاسلام طبيعي. مش زعلاني منه هم يا للبشرى يا للبشرى يا للبشرى - [00:13:06](#)
كأيهما الإخوة أسألكم سؤالا افرض ان في ناس منهم ليسوا كذلك لا يعانون لا يضمرون للإسلام حربا ولا شرها هل يا ترى كان الاسلام
يزرع تجاههم؟ ثقافة الضدية والكراهية هذا الكلام لم يتركه الله تعالى لمثلي عشان يستنبطه وانما جاء في محكم القرآن. وعلى فكرة
انت عنكم سورة - [00:13:30](#)

سياسية محورية في المعنى اللي بتكلم فيه اليوم ده اللي هي سورة الممتحنة. لو سمحتم زاكروها. يعني خلي ده واجب الواجب ذي
ما بيقولوا خلوه ده الواجب اللي تقوموا به زاكروا سورة الممتحن. فيقول الله تعالى في ايتين متعاقبتين بمنتهي الوضوح -
[00:14:02](#)

يقول يا جماعة يا مسلمين انا قلت لكم لا تتخذوا عدوبي وعدوكم اولياء من دون الله تسرون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من
الحق وكان اعلم ثم يقول بوضوح الآيتين واضحتين وضوح الشمس في رابعة النهار. يقول على فكرة لا ينهاكم الله عن الذين لم -
[00:14:22](#)

يقاتلونكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم تبروهم؟ اه اعمل البر معهم ادي له هدية اه هنية بزواج ابنته آآ اعوانه
على سيارته عاونه في البناء. كل لون من الوان البر خليك معه يعني اللي - [00:14:48](#)

تمرض تزوره اللي يموت تروح تاخدره زي ما بيقولوا يعني تبروا يهودي ايه يعني كافر كافر ملحد ملحد انما ما دام
ايمانه وكفره لم يترجم الى ان حده عليك سلقوكم بالسنة الحداد او - [00:15:13](#)

ادون الله ورسوله ما دام لا حرب لا قتال لا ظلم لكم يبقى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوا في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان
تبروهم البر وتقطسوها اليهم العدل ان الله يحب المقصيين - [00:15:33](#)

الله امال الايات دي كلها عن مين يا رب؟ كل الايات اللي اسرائيل وامريكا واوروبا بتنسج عليها منهج الاعلام اللي بتقول ان الاسلام
يبينسي ثقافة الكراهية الاية اللي بعدها مباشرة تقول انما ينهاكم الله طبعا الاية اللي فاتت تقول لا ينهاكم الله عن الذين - [00:15:51](#)
الاية دي وكما يقول علماؤنا علماء التفسير علماء اللغة العربية انه انما ينهكم الله اسلوبه حصر وقصر يعني ينهاكم الله منهم الا عن
الفئة التي سأذكر لكم صفاتها. هي دي الفئة التي اقول لكم لا تتخذوا بطانة - [00:16:11](#)

يقول انما ينهاكم الله عن الذين اخرجوكم من قاتلوكم في الدين وآخر جوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم يعني اذا كان اليهود
طلعوكم من ارض فلسطين ومن ارض الجولان ومن ارض سيناء - [00:16:31](#)

ومن الارض الاردنية ومن الارض اللبنانيه واذا كان كذا فليس فان الله لا ينهكم عن من اخرجكم فقط ولكن عمن ظاهروا يعني ساعدوا
ايضا على اخراجكم انت ولوهم اوعوا تتولوهم يقولوا تعالى فترى الذين في قلوبهم تتولوهم يعني يكون بينكم وبينهم ولادة. يقول

تعالى فتري الذين في قلوبهم مرض - 00:16:56

فيفقول تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصيبحوا على ما اسرعوا في انفسهم نادمين. يندموا على تطوراتهم ان هؤلاء الناس يمكن ان يأتي الخير من طرفهم او من علاقتنا بهم. لذلك ايها الاخوة - 00:17:48

قلنا دائمًا أن هذه الآيات ربطت عداوتنا لهؤلاء ليس بسبب أنهم يهود ولا نصارى ولا ملحدين بسبب أنهم يعادوننا يحرموننا حقوقنا يخرجوننا من أرضنا يعتدون علينا وبعد ذلك لن تجد أية واحدة في القرآن تقول لك عادهم إذا تركوا المعاداة وإنما ان تبرهم وتقسّطوا اليهم - [00:18:07](#)

طيب يا مولانا الناس دول لن يحاربونا ولكن في نفس الوقت لا يحبوننا هل اعاقبهم بسبب عدم حبهم لنا؟ لا اذا اقتصرت كراهيتهم على العاطفة ودواخل نفوسهم خلاص. انما اذ عملوا وهذه الايات تقول لا يألونكم خبالا - 00:18:39
ودوا ما عنتم آا اشحة عليكم السنة حداد يحادون الله ورسوله آا كل آية تذكر انهم قاموا بفعل لمحاربة الاسلام. لهذا او بهذا تتضح الصورة والصورة كالاتي ان الاسلام قد قال لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:09

وفي لهؤلاء الناس ولا تحرمهم حقوقهم لدرجة ان وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه سواء
كفر فاسلم ابلغه مأمنه. اتموا اليه ما عهدهم الى مدتھم. لا تنقصوا لهم عهودهم. وانما من اذى - 00:19:42
او انتقصه شيئا من حقه كنت خصمه يوم القيمة ومن كنت خصمه خصمته خصمته. وقال لهم لنا وعليهم ما علينا. وقال الاسلام
في شأنهم ان النبي عليه الصلاة والسلام حريص عليكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم - 00:20:07

المؤمنين رؤوف رحيم. وقال الاسلام عن شأنهم كلاما رائعا في انه يعني لا يظلمهم ولا ينال من حقوقهم. بالعكس اباح للمسلم ان يتزوج من الكتابية. اذا كانت الدولة الاسلامية قائمة وظاهرة - [00:20:27](#)
احكام الشريعة تحكم المجتمع. واباح واباح انا اذا ما تحول هؤلاء الى ما كشفه الله لنا من ان قلوبهم ضدنا واعمالهم ضدنا وهم يخونون فمن حق الا اعين سكريتيري ومستشاري - [00:20:46](#)

تاني ومن يكون معي الا من اللي قلبه علي لذلك الاسلام جعل المبرر في هذا هو هذا. في هذه هذا الابعاد هو هذا هذه المحادة. ولذلك ايها الاخوة عندما يقف الاعلام العالمي ويقول لي ايها الانسان ايها المسلم ان عندك ثقافة الكراهية اقول له لا انا اسف جدا -

انت تزيد من هؤلاء ان يكونوا يكرهونني ويعملون ضدي وان احبهم بل القرآن قال لي لو انه انفصل كفرهم انفصل كفرهم عن العداوة
ضدي، له كفرهم له حده والعداوه ضدي، له حده، له حده بعيدا عنه، لا يفعلونه فانه، بن - 00:21:35

معاديهم انما انا اعاديهم لأنهم يعادونني وليس ثقافة الكراهية. ولذلك ما يحدث الان ان العالم الاسلامي لدرجة ان الشريعة الاسلامية غير مطقة في اي بلد من بلاد الدنيا. وان هناك اذا طقت حدث يعنى حصار لها و - 00:21:55

ان المسلمين لا يمكنون من شرائعهم ولا من ثرواتهم ولا من ارضيهم وكذا فاذا المسلمين تضايقوا من هذا قلت عنهم ثقافة الكراهة انما هذه الثقافة هي ثقافة الحب والمودة وجمع الناس على كلمة سواء وترك - 00:22:15

عدواطي بينهم والبغضاء وما الى ذلك. انما اذا ما اصروا على الكفر فاننا نكره كفرهم. ولذلك عندما يقول لي واحد الحب والبغض.
اقول ليس العزة ان تحب مثلا ان الرسول عليه الصلاة والسلام عمه كان يدافع عنه. وكذا - 00:22:35

انما العبرة بما يضاف لكلمة الحب يعني الحب في الله هل هو حب اعتقاد ولا الحب الفطري؟ وضربيه مثلاً لذلك لو وانا سيارتي فسدت فقالوا لي تعال في ميكانيكي كوييس جداً. فاصلح لي سيارتي مرة ومرتين ثلاثة من اروع ما يكون. فبقيت بحب الراجل ده حدا درجة - 00:22:55

ان ده هي يعني لا اذهب الا لغيري الا له. لا اذهب لغيره. ولكنني حين اذهب لا اخذه بالاحضان ولا التزمه لأن مشحوم ومزيل ونازل

تحت العربية. فإذا حبي لمهارته غير حبي بالعكس اذا لو رحت - 00:23:18

لابس نضيف اقول له انت النهاردة اجازة مش بتشتغل ولا ايه؟ يقول لي لا النهاردة اجازة ازعل انا عايزه مش محظوظ ممزوج لانه ميكانيكي ده طبيعة شغله. ولو اتنى اخذت هذا النموذج في كل شيء لتبيين المأمور. ان الله - 00:23:38

تعالى ينهى عن المحبة في الله لغير المؤمنين انما لا يأس ان يشعر الانسان لا بحباً ولا بمعنٍ من كمٍ ان فلان هذا مثلاً ينصرني فاكون حريصاً عليه. او ان ولذلك الله تعالى قال قل ان كان - 00:23:57

اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم ها احب اليكم يعني الدين حبيب وهو لاء احبة لكن العبرة من الاحب من الذي انصره على من؟ ويقول تعالى ولا لا تجدوا قوماً يوادون من باب تبادل المودة. يوادون من - 00:24:22

حادية من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. فجاء هؤلاء وقالوا لنا يا الاسلام يزرع بينكم وبين الاباء كل هذه العداوة يزرعوا بينكم وبين الابناء وبينكم وبين الاخوان وبينكم وبين العشيرة نقول - 00:24:42

اقرأوا الآية الآية تقول من حاد الله ورسوله. فلو ان ابي امسك السيف حاشاه ذلك لو ان والدا امسك كيف يريد ان يضرب عنق النبي صلى الله عليه وسلم؟ ادفع عن النبي ام ادفع عن ابيه؟ هنا تأتي الفكرة فالاسلام ايتها الاخوة - 00:25:02

اخوة دين منطقي والآيات واضحة ولكن الذين يقرأون الآيات بعيداً عن سياقها يريدون ان في روع الناس كلاماً غير حقيقي لا طاقة لنا بهم. بالعكس النبي اطلق الناس وقال اذهبوا وانتم الطلقاء قبل ان يسلموها. اذهبوا فانتم الطلقاء فدخل الناس في - 00:25:22

للله افواجاً لكن قبل ان يسلموها اطلقهم جميعاً. وعكرمة بن ابي جهل جاء. فالنبي عليه الصلاة والسلام احسن اليه احسن اليه مع انه كان كافراً لدرجة زوجته قالت عكرمة خايف بيجي - 00:25:46

انا لو مكان الرسول عليه الصلاة والسلام كنت اقول لهم طب انا هعمل له ايه؟ انما النبي فك عمانته صلى الله عليه وسلم قال لها خذى هذه عامة عمامة الرسول تروح لواحد كافر ايه ابوه كان كافراً؟ عكرمة ابن ابي جهل فلما رأى قال اه فعلنا انا اعرف ان هذه العامة اللي دخل بها في - 00:26:03

مكة وكانت اشاهدده فذهب واسلم وحسن اسلامه وصار من كرام الصحابة الاسلام بالعكس يحب الناس ويعلمهم ويحرص عليهم لكن ان كانوا حداداً عليه فلا يطلب منا ان نكون اهل غفلة ونحبهم وهم يكرهوننا. اسأل الله ان يكون البيان واضحًا والى - 00:26:24

لقائي في اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:44